وسطاء: المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران ستستأنف بعد تشييع خامنئي

الدوحة – الوكالات: من المقرّر أن تُستأنف المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران بعد انتهاء مراسم تشييع المرشد الأعلى الراحل علي خامنئي، بحسب ما أعلن المفاوضون أمس، وذلك غداة انعقاد جولة مباحثات في الدوحة في إطار المساعي الدبلوماسية الرامية الى وضع حد نهائي للحرب في الشرق الأوسط.

وبعد المحادثات التي استضافتها الدوحة، قدّم المفاوضون والوسطاء القطريون والباكستانيون مؤشرات على مواصلة الجهود الدبلوماسية، بعدما تبادلت إيران والولايات المتحدة الهجمات خلال نهاية الأسبوع على خلفية السيطرة على مضيق هرمز.

وكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري في منشور على موقع أكس: «اختتم الوسطاء القطريون والباكستانيون اليوم (الأربعاء) في الدوحة اجتماعات منفصلة مع المفاوضين الأمريكيين والإيرانيين، حيث تم إحراز تقدم إيجابي بشأن القضايا المتعلقة بمذكرة التفاهم الموقعة في إسلام أباد، استنادا إلى مخرجات قمة بحيرة لوسيرن».

وأضاف: «اتفقت الأطراف على مواصلة المناقشات خلال الفترة المقبلة، على أن يحدد موعد الاجتماع المقبل في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء مواكب تشييع المرشد الأعلى الإيراني السابق» الذي قضى في قصف أمريكي إسرائيلي في الثامن والعشرين من فبراير.

بدورها قالت باكستان أمس: إنّ «الوسطاء القطريين والباكستانيين اختتموا اجتماعات منفصلة مع المفاوضين الأمريكيين والإيرانيين في الدوحة (الأربعاء)، مع إحراز تقدّم إيجابي».

وأضافت أنّ الجانبين اتفقا على مواصلة المحادثات «على أن يتم تحديد موعد الاجتماع التالي في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء مراسم تشييع المرشد الأعلى الإيراني السابق».

وأشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء بـ«اجتماعات جيدة جدا»، بينما أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي عن إنشاء «قناة اتصال».

وانخرط الطرفان، منذ منتصف يونيو، في مفاوضات من المقرّر أن تستمر 60 يوما قابلة للتجديد، بموجب مذكرة التفاهم التي أبرماها في 17 يونيو بوساطة باكستانية وقطرية، بهدف إنهاء الحرب التي اندلعت في الشرق الأوسط بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

ونصّت المذكرة على بنود عدة من أبرزها وقف الحرب على مختلف الجبهات، وإعادة فتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأمريكي عن موانئ إيران، والإفراج عن قسم من أصول طهران المجمّدة، وإجراء مفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق نهائي.

إيران تهدد ناقلات النفط المخالفة لـ«مساراتها» في مضيق هرمز بـ«رد حاسم»

دبي – (أ ب): قالت القيادة العسكرية المشتركة الإيرانية أمس: إن على جميع ناقلات النفط استخدام المسارات المعتمدة من جانبها للمرور عبر مضيق هرمز، وإلا ستواجه «ردا حاسما».

وجاء هذا التحذير في بيان صادر عن مقر خاتم الأنبياء العسكري، وبثه التلفزيون الرسمي الإيراني.

ولم يتضح على الفور السبب الذي دفع إيران إلى إصدار هذا التهديد.

وقال البيان: إن «أي إخفاق في الامتثال، أو أي انحراف عن المسار المحدد، أو تجاهل لبروتوكولات الملاحة الخاصة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في مضيق هرمز، سيواجه برد فوري وحاسم من القوات المسلحة، بما يعرض أمن السفن المخالفة للخطر».

وأضاف البيان أن استمرار تحليق المقاتلات الأمريكية فوق المضيق «يؤدي إلى انعدام الأمن في هذا الممر المائي ويهدد الأمن الإقليمي».

وقال البيان الإيراني: إن «أي محاولة من جانب الولايات المتحدة للتدخل في الشؤون الأمنية أو القيام بأي عمل يخل بالأمن في مضيق هرمز سيعتبر تهديدا للسيادة الوطنية الإيرانية، وسيقابل برد سريع وحاسم».

وكانت إيران والولايات المتحدة قد اتفقتا، في إطار اتفاق مؤقت، على السماح للسفن بالعبور عبر المضيق من دون دفع رسوم مدة 60 يوما. إلا أن طهران أصرت على ضرورة سيطرتها على مسارات عبور السفن، وفرض رسوم على المرور لاحقا، ما يخالف الممارسات المتبعة منذ عقود في هذا الممر المائي.

بعد 125 يوما من مقتله.. ترتيبات «استثنائية لجنازة خامنئي»

(العربية.نت): بعد مرور نحو 125 يوماً على مقتل المرشد الإيراني السابق علي خامنئي، في الضربة الأمريكية الإسرائيلية الأولى على طهران، تستعد إيران لإقامة مراسم تشييعه اعتباراً من اليوم الجمعة، في مراسم تمتد حتى 9 يوليو، عندما يُدفن في مسقط رأسه بمدينة «مشهد»، وسط ترتيبات أمنية وتنظيمية واسعة ومشاركة دولية مرتقبة.

فقد أعلنت اللجنة الوطنية المنظمة للمراسم أن ممثلين وقادة دينيين من أكثر من 90 دولة أكدوا مشاركتهم، فيما تقدمت أكثر من 30 دولة بطلبات رسمية لإيفاد مسؤولين رفيعي المستوى لحضور مراسم العزاء والتشييع، إلى جانب وفود شعبية من العراق وباكستان وأفغانستان.

هذا وتبدأ المراسم الرسمية في طهران اليوم بحضور رؤساء ومسؤولين وشخصيات دينية من مختلف دول العالم، في الوقت الذي قالت وزارة الخارجية الباكستانية، إن رئيس الوزراء شهباز شريف سيحضر الجنازة الرسمية للمرشد الإيراني الراحل. وعلى النحو نفسه أشارت وزارة الخارجية الصينية إلى حضور عضو كبير في اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب للجنازة الرسمية غداً.

كما من المقرر أن تبدأ المراسم الرسمية لجنازة المرشد الراحل اليوم في طهران، حيث يقام حفل عزاء رسمي بحضور زعماء دول ومسؤولين كبار وشخصيات دينية من مختلف أنحاء العالم، وفق ما أفادت وكالة فارس.

أما صباح غد السبت، فتُفتح أبواب مصلى الإمام الخميني أمام المواطنين لإلقاء النظرة الأخيرة على الجثمان، مع بدء مراسم الوداع الشعبي التي تستمر على مدار اليوم. أما يوم الأحد 5 يوليو، فتستمر مراسم الوداع، وتُقام صلاة الجنازة على الجثمان.

على أن يشهد يوم الاثنين مراسم التشييع الرسمية في شوارع طهران، بمشاركة جماهيرية واسعة.

فيما أعلنت السلطات الإيرانية يومي 4 و5 يوليو عطلة رسمية في محافظة طهران، و6 يوليو عطلة عامة في جميع أنحاء البلاد لتسهيل مشاركة المواطنين.

ويوم الثلاثاء 7 يوليو، ينتقل الجثمان إلى مدينة قم، حيث تُقام صلاة جنازة جديدة في مسجد جمكران بإمامة أحد كبار مراجع الدين.

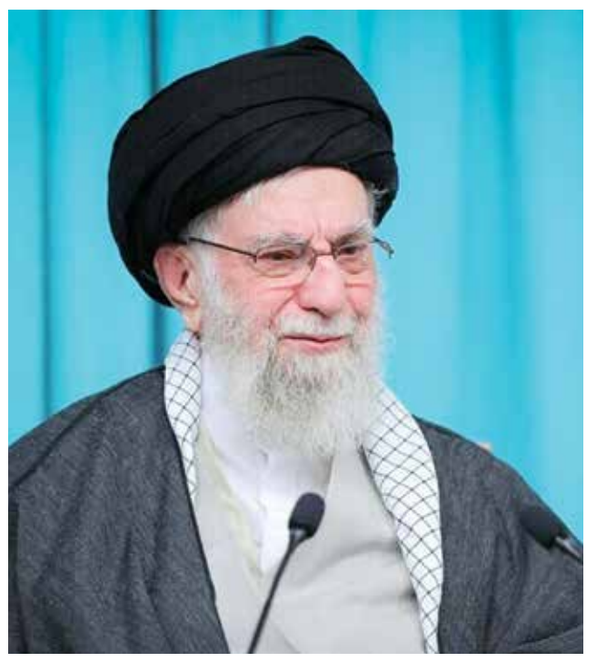

○ علي خامنئي.

إلى ذلك، سينقل الجثمان في 8 يوليو إلى العراق، حيث تُقام مراسم استقبال قبل تنظيم مراسم تشييع في مدينتي النجف وكربلاء، وصولاً إلى مرقد الإمام علي.

وتُختتم المراسم في 9 يوليو بمدينة مشهد، مسقط رأس خامنئي، حيث تقتصر مراسم الدفن على حضور محدود لـ«ضمان إقامتها في أجواء هادئة ومنظمة»، وفق ما ذكرت اللجنة الوطنية المنظمة للمراسم.

وأعلن رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية، أبوذر شيرودي، إغلاق مطار مهرآباد الدولي في طهران بالكامل اعتباراً من صباح اليوم، والإغلاق المؤقت لمطار مشهد شمال شرقي إيران في 9 يوليو. وقال إن «حركة الملاحة الجوية في مطاري مهرآباد والإمام الخميني ستسير بشكل طبيعي يوم الخميس، مع عدم فرض أي قيود على الرحلات الجوية في هذين المطارين خلال اليوم ذاته»، وفق وكالة إيرنا.

وفي مؤشر على حجم المشاركة المتوقعة، قال رئيس بلدية طهران علي رضا زاكاني، إن العاصمة تستعد لاستقبال نحو 20 مليون شخص للمشاركة في مراسم التشييع، واصفًا الحدث بأنه «أكبر تجمع تشهده طهران في تاريخها»، رغم توقعات بارتفاع درجات الحرارة إلى نحو 45 درجة مئوية.

تراجع أسعار النفط مع انحسار المخاوف بشأن مضيق هرمز

لندن – (أ ف ب): تراجعت أسعار النفط أمس، مع استبعاد المستثمرين خطر استئناف الحرب بين إيران والولايات المتحدة وتلقيهم مؤشرات إيجابية بشأن الملاحة في مضيق هرمز.

وعند نحو الساعة 09:15 بتوقيت غرينتش، انخفض سعر برميل برنت بحر الشمال تسليم سبتمبر 1,30 بالمئة إلى 79,64 دولارا.

كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسليم أغسطس 1,33 بالمئة إلى 67,67 دولارا للبرميل.

وحقق المفاوضون الأمريكيون والإيرانيون «تقدما إيجابيا» في محادثاتهم غير المباشرة في الدوحة، على أن تُعقد جولة جديدة من المباحثات بعد تشييع المرشد الأعلى الإيراني السابق علي خامنئي، وفق ما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية.

ويقول أرنه لوهمان راسموسن، المحلل لدى «غلوبال ريسك مانجمنت»، إنه لا توجد «أنباء كبرى»، لكن الأسواق تنظر إلى ذلك باعتباره «خبرا جيدا».

من جهته، وصف دونالد ترامب هذه الاجتماعات بأنها «جيدة جدا»، مؤكدا أن «نزع السلاح النووي الإيراني يتقدم بشكل جيد».

لكن بالنسبة إلى سوق النفط، يبقى الأهم هو حركة الملاحة في مضيق هرمز الاستراتيجي.

وتراجعت حركة العبور المرئية عبر نظام التعريف الآلي للسفن منذ نهاية الأسبوع، غير أن التدفق الفعلي قد يكون أكبر، إذ باتت السفن تعبر مع إطفاء أجهزة الإرسال الخاصة بها.

بل إن إمدادات النفط عبر هذا الممر المائي قد تكون تجاوزت عشرة ملايين برميل يوميا، وفق مسؤول أمريكي نقلت عنه وكالة بلومبرغ.

ويقول راسموسن إن «استمرار تدفق النفط إلى السوق العالمية عبر خطوط الأنابيب خارج مضيق هرمز، انطلاقا من الإمارات العربية المتحدة والسعودية، إضافة إلى الإفراج عن احتياطات استراتيجية»، جعل «السوق غارقة حاليا بالنفط الخام».

وبحلول نهاية السنة، باتت عقود برنت للأشهر الأبعد تُتداول بأسعار أعلى قليلا، إذ أصبح شراء النفط للتسليم في نوفمبر أكثر كلفة من التسليم في أكتوبر، كما أن التسليم في ديسمبر أكثر كلفة من نوفمبر.

ويعكس ذلك وفرة فورية في الذهب الأسود، فضلا عن توقعات بعودة التدفقات إلى طبيعتها بعدما يتم تصريف النفط المتراكم خلال الحرب في السفن العالقة وفي خزانات دول الخليج.

وإلى جانب ارتفاع العرض، يقول محللو «دي إن بي كارنيغي» إن «طلب المصافي الصينية المستقلة، وهي الزبائن الرئيسيون لإيران قبل النزاع، بقي ضعيفا بعدما تراجعت معدلات تشغيل القطاع إلى أدنى مستوياتها منذ تسع سنوات»، مضيفين أن «المصافي العامة الصينية بقيت كذلك على الهامش»، ما يسهم في الضغط على أسعار النفط.

تسعة قتلى جراء انفجار عبوة ناسفة داخل مقهى في دمشق

دمشق – (أ ف ب): قتل تسعة أشخاص على الأقل أمس الخميس جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة داخل مقهى في وسط دمشق، في اختبار جديد للسلطات السورية التي عملت جاهدة خلال الأشهر الماضية على إرساء الأمن وبسط سيطرتها في عموم البلاد. ولم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي يعد الأكثر دموية في دمشق منذ انفجار انتحاري استهدف كنيسة في حي الدويلعة قبل عام وأسفر عن 25 قتيلا، في حين تعهدت السلطات السورية بأن ينال المرتكبون جزاءهم.

وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس سيارات إسعاف تهرع الى الموقع الذي طوّقته القوى الأمنية، وسط حالة من الهلع والفوضى إثر الانفجار الذي وقع في منطقة مزدحمة. وقال العميد في قوى الأمن الداخلي في دمشق محمّد خيت للتلفزيون الرسمي إنّ «الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة» كانت مزروعة داخل المقهى. وأسفر الانفجار، وفق وزارة الصحة، عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 20 آخرين بجروح. وكان مصدر أمني أفاد وكالة فرانس برس في وقت سابق عن وقوع الانفجار داخل المقهى خلال ساعة الذروة.

ويقع المقهى في شارع تجاري وسكني مكتظ في قلب دمشق، وغالبا ما يرتاده المحامون ومراجعو القصر العدلي المجاور. وقال محمّد الذهبي وهو صاحب متجر نظارات ملاصق للمقهى، بينما كان يرتجف وهو يجلس على كرسي، لفرانس برس «إثر دوي الانفجار، شعرت بضغط قوي، ثم اهتز المكان بنا». وتابع «ركضت الى المكان وشاهدت أشخاصا ممددين على الأرض والدماء حولهم في كل مكان»، في مشهدية قال إنها أعادت الى ذاكرته «الانفجارات التي شهدتها دمشق» خلال سنوات النزاع.

وشقّت سيارات الإسعاف طريقها بصعوبة الى الشارع المكتظ جراء الزحمة، وفق مراسل فرانس برس. وقال نوار خياط (40 عاما) وهو صاحب محل بطاريات للطاقة الشمسية قبالة القصر العدلي لفرانس برس «حوالي الساعة الثالثة (12:00 بتوقيت جرينتش)، سمعت دويا قويا واهتزت واجهة المحل، بينما هرعت الناس الى المقهى وبدأت تطلب الإسعاف».

وتعهدت السلطات محاسبة المتورطين في الانفجار. وأكد محافظ دمشق ماهر مروان إدلبي للصحافيين قرب القصر العدلي بدء التحقيقات الأولية. وقال «لن تُسجّل هذه القضية ضد مجهولين.. وإن شاء الله سيُعاقب من عبث بهذه الدماء». وقال إنه كلما شهدت البلاد «حالة من الاستقرار، كلما كانت هناك ايدي عابثة تريد نزع هذا الاستقرار». ويشكل الانفجار تحديا للسلطات التي عملت خلال الأشهر الماضية على إعادة بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية، وعلى بسط سلطتها وضبط الأمن الى حد كبير في أنحاء البلاد، بعدما واجهت خلال عامها الأول في الحكم تحديات كبرى، أبرزها أعمال عنف ذات خلفية طائفية في معقل الاقليتين العلوية في غرب البلاد ثم الدرزية في جنوبها، أوقعت مئات القتلى.

○ عناصر أمنية تعاين موقع الانفجار في دمشق. (أ ف ب)